



من دفتر الوطن

كيف تصنع فاسداً؟

عبد الفتاح العوض

أكثريّة الناس لا تريد أن تكون فاسدة أو شريكة في الفساد، وتقف وراء ذلك ثقافة متلاصّلة من ثلاثة مماثل.. الأول هو الحال والحرام، والخوف من الحرام يشكّل جزءاً من أسلوب حياة لدى السوريين بشكل عام.. السبب الثاني له علاقة بالمجتمع ومعرفة الفاسد أنه محظوظ من الناس، ومهمّه علا مكانته أو زادت ثروته يعرف أن الناس تعرف مصدر ثروته الفاسدة، ومهمّه أطهروا له أشكال الود والاحترام فهو يعرف أن ذلك ليس إلا مجاملة ظاهريّة أو مصلحة مؤقتة، وإن ما في القلب هو احتقار وعدم احترام..

السبب الآخر له علاقة بالخوف من القانون ومن السمعة التي تتحقّق به وبعاقبته في حال تمّ الزج به بالسجن أو تمّ الحجز على أمواله.. هذه الثقافة المجتمعية بدأت منذ فترة بالتغيير، ذلك أن الحكومات ساهمت بصناعة الفساد.. أو أول طريق كان من خلال ظهور جيل من أولاد المسؤولين الذين تحولوا إلى رجال أعمال وحصل هؤلاء على امتيازات ريعية خاصة، ما جعل النفرة إلى الفاسدين تأخذ شكلاً مختلفاً، إذ بدا الأمر كما لو كان تشجيّعاً على الفساد.. وحدث تبرير وتجمّل لعلاقة رجال الأعمال بمسؤولين وشراكات منها ما هو فوق الطاولة ومنها ما هو بالسر المعلن.

الآن لدينا آخر طرّاف من ذلك وهو الفساد الشعبي» الذي أصيّب بضرر إليه على أنه مبرر ومشروع.. والحقيقة في ذلك أن رواتب الموظفين لا تكفيهم وبالتالي أصبح من خفهم ثفنن فنجان القهوة الحال.. حتى أولئك الذين يدفعون الرشاوى الصغيرة باتوا يتعاملون مع الموضوع على أنه جزء روتيني من تعاملاتهم مع بعض الموظفين في قطاعات معينة..

ضعف الرواتب والأجور ساهم في تغيير نظرية الفاسدين لأنفسهم وأصبحت تقع تحت قاعدة من اضطر فلا إثم عليه..

والحديث عن حملات مكافحة الفساد لم تؤتُ أكلها، ورغم تراجع الإنفاق الحكومي بقي الفساد يشكّل جزءاً من تقاليد القطاع العام وإضافة إلى تحول نوعي، حيث أصبح الفساد من الشعب إلى الشعب..

هذا الواقع الجديد أصبح معظم الناس يلمسونه، وبالآخر يتعاشرون معه ورغم خطوات حكومية جادة فعلاً في تخفيف علاقة المواطن بالموظّف، إلا أن ضعف الرواتب جعل البعض يبتكر ويبدع في إدارة الفساد..

الحالة التي جعلتها الحرب تتحوّل إلى ظاهرة تحتاج إلى أكثر من مجرد حملات مؤقتة تحدث بين الحين والآخر، ورغم أهمية القوانين في منع الفساد وخلق شفافية في المناقصات وتخفيف الإجراءات والروتين على الناس إلا أن كل هذا لن يكون كافياً إلا إذا عالجنا السبب الرئيس وهو ضعف الرواتب والأجور..

هنا المرض الرئيسي وما عاده هي أعراض له.. إن أردنا أن نجيب عن سؤال العنوان.. كيف تصنع فاسداً.. ببساطة براتب غير كاف!! وهذا ليس تبريراً للفساد بل هو تفسير لما جرى ويجري..

أقوال:

- أول عالمة على الفساد في مجتمع لا يزال جيّاً هي أن الغاية تبرر الوسيلة..

- «ما يبال العامل نبعه فجيء فيقول: هذا الكم، وهذا أهدى إيه؟.. لا جلس في بيت أبيه فينظر أيهدي إيه أم لا؟!»..

- «أدهى من الفساد هو السكوت عنه..»

ملحم زين يغني في دمشق



الوطن

ذكرت مصادر إعلامية عربية أن النجم اللبناني ملحم زين يستعد لإحياء حفل فني ضخم في دمشق يوم الثامن والعشرين من الشهر الجاري.. زين كان قد أحيى حفلات ناجحة عدة في سورية خلال العام الماضي، آخرها الحفل الخيري السنوي لجمعية قرى الأطفال في شهر تشرين الثاني الماضي.. كما نال تكريماً من نقابة الفنانين السوريين وأوآخر العام الماضي تقديرًا لنجاحاته ومسيرته الفنية.

أبطال «الأمانة» مستعدون لخوض تحديات القراءة



الوطن

رحلة التحدّي بدأتها مدارس الأمانة السورية للتنمية المجتمعية العام الماضي، وتستمر بها عبر تشجيع الطلاب على تطوير لغتهم وفصاحتهم ولغة جسدهم، من خلال توفير البيئة المناسبة للتحضير والتنافس ضمن منافسات مسابقة «تحدي القراءة العربي» والقطع للوصول إلى نهائيات المسابقة في الإمارات.. وهذا العام تمكن ثمانية طلاب من محافظات ريف دمشق والسويداء واللاذقية من التأهل إلى المنافسات على مستوى سوريا بعد الوصول للتصفيات النهائية على مستوى المدارس المجتمعية في الأمانة، وتجاوز التصفيات التي أقيمت في دمشق وحلب واللاذقية لثمانية وستين طالباً تجاوزوا المرحلة الأولى.

تركيب هلالي مناري بباب الملك عبد العزيز في المسجد الحرام

وكالات

أنهت رئاسة شؤون الحرمين في السعودية تركيب هلالي مناري بباب الملك عبد العزيز بالمسجد الحرام.. وأوضح وكيل الرئيس العام للمشاريع والدراسات الهندسية محمد بن سليمان الوقادي، في بيان، أنه تم الانتهاء من تركيب الهلالين الخاصين بمنارتي باب الملك عبد العزيز، حيث يعدان من أبرز معالم العماره الإسلامية عامة ومعالم المسجد الحرام خاصة.. وقال إنه تم تركيبهما أعلى المناراتين، حيث يتجاوز طولهما أكثر من ١٣٠ متراً، وقد يصل ارتفاع الهلالين لما يقارب ٩ أمتار، وقادعتهما بعرض مترين لكل هلال، وتم صناعتهما من مادة الكربون فايبر، التي تعتبر ذات تحمل عالٍ ومطلية بالزجاج المذهب، فيما يخص الهيكل الداخلي تمت صناعته من هيكل حديدي.

دواء لعلاج التسمم الكحولي وكالات

أثر الرضاعة الطبيعية في اختبارات الأطفال

وكالات

ابتكر علماء معهد موسكو للفيزياء والتكنولوجيا دواءً من شأنه تقليل آثار الإفراط في شرب الكحول.. وسيحافظ هذا الدواء على تناسق الحركة ورستانة التفكير ويسمح بالبقاء في حالة جيدة أثناء جلسات تناول الكحول.. هذا الدواء عبارة عن إضافات بيولوجية شحطة يتم الحصول عليها من الأحماض الأمينية الطبيعية والكربوهيدرات وتسرع عمليات التمثيل الغذائي في الجسم وتحسن عمل الجهاز العصبي.. والمهم أن المادة المضادة تخفّض من التسمم في لحظة تفاعله مع الجسم مع الكحول، ما يساعد الكثريين على الحفاظ على ماء الوجه، وليس لهذا الدواء أي آثار جانبية أو مضاعفات.

يمكن أن تساعد الرضاعة الطبيعية لفترة أطول الأطفال على تحسّن درجاتهم في امتحاناتهم، وفقاً لدراسة جديدة.. ووجدت دراسة أن الأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية لمدة عام على الأقل كانوا أكثر حصولاً بنسبة ٣٨ بالمائة على علامات عالية في اختبار اللغة الإنجليزية، مقارنة بالأطفال الذين لم يرضعوا رضاعة طبيعية.. وكان هؤلاء الأطفال أكثر قدرة بنسبة ٣٩ بالمائة على الحصول على الدرجة العليا نفسها في الرياضيات.. وبختوى حليب الثدي على أحجام دهنية متعددة غير مشبعة، يعتقد أنها تعزّز نمو الدماغ.. ووجدت الدراسة، التي شملت ما يقرب من ٥٠٠ طفل في إنكلترا، أن أولئك الذين يرضعون من الثدي لمدة أربعة أشهر على الأقل كانوا أكثر قدرة بنسبة ١٢ بالمائة من الأطفال الذين لا يرضعون رضاعة طبيعية على اجتياز خمس شهادات على الأقل، بما في ذلك اللغة الإنجليزية والرياضيات..

وواجهت الدراسات السابقة بعض الانتقادات التي أشارت إلى أن الأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية لفترة أطول أكثر ذكاءً، وهذا لأنّها فشلت في مراعاة أن الأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية لفترة أطول يميلون إلى أن تكون لديهم أمehات أكثر تعليمياً ورفاهية، وقد يكون أداء أطفالهن أفضل في المدرسة بسبب هذه المزايا.. لكن البحث الجديد وجّد صلة بين نتائج الامتحانات والرضاعة الطبيعية حتى عند حساب الوضع الاجتماعي والاقتصادي للوالدين، بناءً على وظائفهما ومستوى تعليمهما.. كما أخذ في الاعتبار ذكاء الأمهات، الذي تم اختباره من خلال اختبار مفردات للنساء مكونة من ٢٠ كلمة.

هاجر أحمد: لا أتصف بالعصبية وأتحلى بالهدوء

وكالات



أكدت الفنانة المصرية هاجر أحمد أنها ترفض الخضوع لعمليات التجمّيل في الوقت الحالي، نظراً

لعدم حاجتها لذلك في سنتها، لكنّها تميل للشكل الطبيعي حسب تعبيرها.

ورداً على الأسئلة التي طرحتها عليها متابعيها قالت إنها من الممكن أن تفكّر في الجراحة التجميلية عند كبر سنتها.

ووفقًا لها، الماء ليس فقط ما نشربه بل هو موجود في الطعام الذي نتناوله وفي الخبز والحساء بجماله الطبيعي.

وأشارت إلى أنها لا تفارق ابنتها «غاليلية»، وتعتنى بها بنفسها دون وجود مربيّة خاصة بها.

وأشارت إلى أنها لا تتصرف بالعصبية وتبتعد عنها بشكل قاطع، بل تتخلّى بالهدوء الذي تعرف به، وتتجه للانتعال بشكل نادر..

هل يجب شرب ليترين من الماء؟ وكالات

من الشائع أنه يجب الإكثار من شرب الماء، خاصة في الطقس الحار، لكن هل لهذا الأمر أساس علمي.. وفند الدكتور أكستر مياسنيكوف «هذا الوهم» وحدد كمية الماء التي يجب أن يشربها الإنسان فعلاً..

ووفقًا لها، الماء ليس فقط ما نشربه بل هو موجود في الطعام الذي نتناوله وفي الخبز والحساء بجماله الطبيعي..

والخضروات، إضافة إلى ٤٠٠-٥٠٠ ملليلتر يتوجبها على الجسم نتيجة العمليات الكيميائية الحيوية، وكذلك القهوة والشاي والعصائر.. وأشار إلى أنه لإرواء العطش من الأفضل شرب الماء الصافي، لأن وجود السكر في المشروبات يتغير الشعور بالعطش دائمًا.